البسط وسر الزينة دنى للعرض سردى للسريرة ظاهره احمد من باطنه يدخل
المكروه على نفسه برايه وعجبه وهو فى بيوت الزهرة يظهر الزينة والنظافة
والقذر والوسخ طبيعه وعزيزته ان تمد وتهيام يكن ذلك به مبغض الى نسائه
وولده كالبهيمة همته بطنه وفرجه وهو فى بيوت عطارد صاحب مكر وخديعة
وحيلة وعلوم ضارة وتلبس على الناس بالسحر والاخذ بالسخرية وهو فى بيت
القمر صاحب عجز وكسل وفشل وفقر وحاجة ومسكنة وهو فى بيوت نفسه يهمل
بطبيعته الكد والزرع وحفر الانهار والبنا والعمارة وعلى مثل هذا الحال من المزاج
يمتزج طبيعته للسعادة بطبيعة النحوس واكثر ذلك واغلبه فى المواليد خاصة
فقد قيل فى الابريح الفارسى ان الشمس تربية الحياة اذا كانت فى اول وجه من
الحمل الذى هو وجه المريخ فان المولود يكون شجاعا رئيسا مسرورا بالقتال
والسلاح والخيل ونحو ذلك وان كان فى الوجه الثانى الذى هو لها يكون بهيا
مذكورا حسن الثنا ظاهر النعمة يحب القتال والسعادة والمقالبة وان كانت فى
الوجه الثالث الذى وجه الزهرة فانه يكون حدثا نشيطا بالنسا راغبا فى الجماع
محبا للاكل والشرب والدعة والراحة **فصل** الكواكب تتفاوت باتفاقها وتتناقض
وتتضاد بتناكرها واختلافها فالبيت يعادى البيت والشرف يعادى الشرف
والفلك يعادى الفلك فما دخل من فلك زحل خرج من فلك القمر وما دخل من فلك المشترى
خرج من فلك عطارد وما دخل من فلك المريخ خرج من فلك الزهرة وحيث شرف الشمس
يهبط المريخ بشرف المشترى وحيث شرف عطارد يهبط الزهرة وحيث يهبط الزهرة
شرف عطارد والبروج تتفق بطبايعها فى اختلافها وصدورها واجنحتها ومقاديرها
فالمتفقة فى المطالع متفقة والمختلفة فى المطالع منها مختلفة والكوكب يعادى
الكوكب اذا كان فى تربيعه ومقابلته ويوده ويوافقه اذا كان فى مقابلتهم
ويوده ويوافقه اذا كان فى تثليثه وتسديسه واذا خاطر الكوكب الكواكب
من بيت هبوطه عاداه وابغضه واذا لم يقبله ابغضه واذا كان مخالفا فى خلقه
وفعله وهمته ابغضه وعاداه وابطل شهادته ونقصه لا لنه

الباب الرابع

فى طبايع الكواكب اعلم ان الشمس نور الفلك وسراجه ومدبر الدنيا ومدبر الا
زمنة وبها يكون شروق الكواكب وتفريقها واستخفاؤها وظهورها وبها
يتحرك كل متحرك ويشب كل ناشى وينبت كل ورقة وتبلغ كل ثمرة وهى وسط الفلك

الاعظم

الاعظم الذى به الحيوة بروجه ويستطيل كل برج منها اذا كانت فيه على سائر
البروج الباقية لانها اذا كانت فيه احييته وانارته والقت فيه الحرارة والقوة
واهبطت جوهرها الى الارض وطبعه حتى يظهر فيها وفى اهلها فعله وعمله
واخرجت ذلك البرج وخلفته كان كالبدن الجاسى الميت الذى لا نهوض له
وكذلك الكواكب كلها كل كوكب منها يدخل برجا من البروج فان لذلك البرج
الفضل والشرف على ساير البروج الفارغة والذى يكون فيه الكوكب منها
مستوحشا من الفارغ كما يستوحش الحى من الميت اذا واصله وقرب منه
وبها يكون حر الصيف وهبوب الرياح ونشر الغيوم ودرور المطر اذا عز وشرف
وقدر ونقص وكبر وسطوة سعد بالنظر نحس بالمجامعة الا ترا انها اذا
قارنت كوكبا احرقته وقهرته واطفت نوره وضوءه وانها فى مسائل
الطلب تدل على ما يظهر ويفوت ويفسد مطلبه وايما كوكب جامعها او دخل تحت شعاعها
قمعته واذلته وهى دليلة الاب فى شكلها وفعلها وعملها وذلك انه اذا جامعها
القمر فى الوقت الذى يكون فيه استسراره ومحاقه كان شبيها باجتماع الرجل بالمرأة
فيفارقها القمر حين يفارقها وقد احدث فيه نورا وضوءا يتولد فيه كتولد
الولد من النطفة فلا يزال ذلك النور ينمو ويزيد حتى يصير فى الجرم والتدوير
كابيه الذى نتجه وقدمه وهى تدل ايضا من بدن الانسان فى شرفها
فى الحمل الذى له من قسمة الانسان الراس وتدل ايضا على اوعية البدن
الباطنة على المعدة وذلك انها شبيهة بطباخها المياه فى بطون الارض و
تدفيقها ما غلظ وخثر منها وانضاجها اياه بحرارتها وقوة طبعها وعزيزتها
ودفع مارق ولطف منه الى اطراف الشجر وفروعها واخذ كل شجرة ونبات وعشب
حظه ونصيبه منها كما تفعله المعدة فى طبخها ما يصل اليها من الاغذية ودفعها
صفوه للاودقيقه الى الكبد حتى يقسم الكبد بين العروق فيأخذ كل عرق
منها بقدره وقسطه وحظه منه والشمس اشرف الكواكب وافضلها وارفعها
حظا لان طبعها يعمل فى جميع الطبايع ولا يعمل شى من الطبايع فيها
وبيتها افضل البيوت نورا وارفعها خطرا وكذلك اشرفها ووجهها ومثلثها
ومكانها من الفلك الرابع بين الكواكب السبعة كالملك الحازم فى سياسته
وتدبيره رفعت الى المريخ الجنود والرياسة لان فلكه تحت فلكها وان حرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1